

الدرس الأول: الكفر وأقسامه

مدخل:

تعريف التوحيد.

يتم الحوار بين المجموعات.

أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.
 لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد؟

مقدمة

إن على من تعلم التوحيد، أن يهتم بالتعرف على ما يناقض هذا التوحيد ويهدمه، أو ينافي كماله وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد، وذلك لأمر منها:

- ثلثا يقع في شيء مما يناقض التوحيد.
 - استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله تعالى، مخافة سلوك طريقهم، قال الله عز وجل:
- ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَنَاجِيحَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١)
- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف، لأن منهم من هو جاهل بالحكم، ومنهم من لم يبلغه الحكم، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يحكم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتنفي الموانع، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنِ لِاتِّذَرَكُمْ بِهِ وَمَنْ يُلْحَقْ﴾^(٢).

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين دور المسلم في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه
ويناقضه. (خطوات عملية).

طباعة بعض الملصقات التي تحض على التوحيد و وضعها في الأماكن العامة

الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

النوع الأول: الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواءً كان تكذيباً، أو شكاً
وظناً، أو إباءً واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً.
وأقسامه على ما يأتي:

١- كفر تكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ لِمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ﴾^(١).

٢- وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ
قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۖ﴾ قال لهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
نُفْثَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۖ لَنُكَفِّرَنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۖ﴾^(٢).

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٢٥-٢٨.

٣- كفر الإباء والاستكبار ودليله.

(سورة البقرة) أبحث من آية ٣٠ إلى آية ٤٠، ثم أدون الآية هنا:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

أرجع الى المصحف، ثم أبحث
عن الآيات المناسبة، وأدونها
في المستطيل، لتكون جزءاً من
الدرس.

٤- كفر الإعراض ودليله.

(سورة الأحقاف) أبحث من آية ١ إلى آية ٢٠، ثم أدون الآية هنا:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) سورة النور

٥- كفر النفاق ودليله.

(سورة المنافقون)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
(3)

الكفر الأكبر



ثانياً: الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفراً ولم
تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ
وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).

(١) أخرجه البخاري ح (٤٨) ومسلم ح (٦٤).



من خلال دراستنا لأقسام الكفر، والأدلة عليها أقارن بين من وقع في الكفر الأكبر، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يأتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	بقاؤه في الإسلام
وهو الذنوب التي ورد	وهو عدم الإيمان سواء	مآله
تسميتها في الكتاب والسنة كفرا ولم تصل	كان تكذيبا أو شكاً وظناً أو إباء	يوم القيامة
إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة	واستكباراً أو نفاقاً	الأعمال الصالحة التي عملها



نقويم

س١: أعرّف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً.

س٢: أقرن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.

س٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما ينافي التوحيد؟ حتى يتجنبه

hulul.online

ج١+٢: الكفر الأكبر : و هو عدم الإيمان سواء كان

تكذيباً أو شكاً وظناً أو إباء واستكبار أو نفاقاً أو

إعراضاً



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

الكفر الأصغر : و هو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرا و لم تصل إلى حد الأكبر المخرج من الملة